

مجازر وتدمير لأحياء الحاضنة للثوار منهجية للحكومة السورية مجزرة وتدمير حي القابون من أبرز الأمثلة على ذلك

لما كان الجيش السوري الحر يتكون من جنود منشقين إضافة إلى شباب سوريا من مختلف الأعراق والأديان والمهن والوظائف، ومن مختلف طبقات المجتمع ففيهم الطبيب والمهندس والصيدلي والعامل والموظف أي أنه شعب حمل السلاح، ويقيم الجيش السوري الحر بين أبناء الشعب السوري لأنه جزء لا يتجزأ منهم فهم إما أخ أو أب أو قريب.

هناك أحياء تتميز عن أحياء أخرى بكونها أحياء الثورة، وهذه الأحياء قام النظام السوري بالتركيز عليها وسحقها وتدميرها بل ومسحها من على الخارطة مهما كلفه ذلك الأمر من خسائر مادية أو بشرية فالأمر لا يعني النظام السوري بحال من الأحوال، الهدف الرئيس هو التخلص من الحاضنة الشعبية التي تحتضن الجيش السوري الحر.

هذه السياسة تم انتهاجها في جميع المدن السورية، ونختار هنا نموذجاً هو حي القابون الواقع شمال شرق العاصمة دمشق وما طاله من مجازر مروعة وتدمير للمباني والمحلات بشكل منهجي.

بعد عناء طويل استمر لأسابيع بسبب صعوبة الوصول إلى المكان، واعتقال عدد كبير من أهالي وناشطي الحي، وخوف الأهالي من الحديث، تمكن فريق العمل التابع للشبكة السورية لحقوق الإنسان وعبر تواصل طويل مع من تبقى من الناشطين وزيارات ميدانية من توثيق أعتى حملة عسكرية طالت حياً من أحياء العاصمة دمشق وهو حي القابون.

تاريخ الحملة الهمجية العسكرية: ١٦/ تموز/ ٢٠١٢ وحتى ١/ آب/ ٢٠١٢

حي القابون هو واحد من أهم الأحياء الحاضنة للثورة الشعبية، يقع شمال شرق العاصمة دمشق، قام النظام السوري بشن حملة غوغائية همجية، تعتبر أعتى وأقسى ما واجهته العاصمة دمشق بهدف سحق البنية الحاضنة للثورة، فشنت هجوماً قاسياً استهدف المدنيين في ذلك الحي بشكل ممنهج متعمد بهدف تأديبهم وردعهم.

شاهد وناشط من أهالي الحي يمكن الرجوع إليه في أي استفسار وتوضيح: free.qabon

شاهد عيان من حي القابون: rebelred٤



في يوم الإثنين الموافق لـ ١٦/ تموز/ ٢٠١٢، قصفت قوات جيش النظام السوري بالدبابات ومدافع الهاون وبالطائرات الحربية وبشكل مباشر ومتعمد، على مباني الأهالي في حي القابون، وقد دارت اشتباكات على أطراف الحي بين عناصر من جيش النظام وعناصر من الجيش السوري الحر.

أصوات الانفجارات والاشتباكات في يوم الإثنين

١٦/ تموز/ ٢٠١٢

وعند الساعة ١ بعد منتصف الليل من يوم الثلاثاء ١٧/ تموز/ ٢٠١٢، جدد جيش النظام السوري قصفه للحي بقذائف الهاون حيث سقط على الحي أكثر من ٢٥ قذيفة خلال ساعة واحدة، بحسب ما أخبرنا به شهود العيان من سكان الحي، بعدها شهد الحي تحليقاً للطيران المروحي، وبدأت هذه الطائرات بفتح نار رشاشاتها على الحي بشكل عشوائي لأكثر من ٥ ساعات حتى الساعة ٧ صباحاً، ما أدى إلى دمار عدد هائل من المنازل.



تحليق وقصف من الطيران المروحي

صباح يوم الثلاثاء بدأت دبابات وآليات بتطويق الحي بشكل كامل في ظل انقطاع الاتصالات والكهرباء والماء، وبدأت هذه الدبابات بالقصف العنيف على الحي، إضافة إلى مدافع الهاون، وعاود الطيران المروحي فتح نيران رشاشاته بشكل عشوائي على المنازل، وقد ترافق كل ذلك مع انتشار كثيف للقناصة على أسطح الأبنية المرتفعة.

القصف يوم الثلاثاء ودمار واحترق المنازل جراء قصف جيش النظام السوري لها.

عدم تمييز الجيش السوري للأهداف المدنية ولأهداف الجيش الحر، واستخدامه للطائرات والدبابات في مواجهة عناصر الجيش الحر أدى إلى انسحاب عناصر الجيش الحر، كما أفادنا بذلك أحد أعضاء تنسيقية القابون، وكان ذلك في يوم الأربعاء الموافق ١٨/ تموز/ ٢٠١٢.

في يوم الخميس الموافق ١٩/ تموز/ ٢٠١٢، وبعد أن اقتحمت قوات الجيش السوري الحي ارتكبت فيه مذبة مباشرة في حي تشرين، والأفطع من ذلك أن الحكومة السورية طلبت من الإعلام السوري أن يصور هؤلاء المدنيين على أنهم من العصابات، وذلك بعد رمي عدد من الأسلحة على جثثهم، وقد قامت قوات الأمن والجيش بخطط الجثث بعد انتهاء المسرحية السوداء ولم يعرف الأهالي من أبنائهم قد قتل ومن اعتقل.

الفيديو مأخوذ من الإعلام السوري لجثث أبناء حي القابون بعد قتلهم على يد قوات الجيش السوري.

وقد استمر قصف قوات جيش النظام المدفعي والمروحي بالرغم من انسحاب عناصر الجيش الحر ليومين متتاليين حتى يوم الخميس ١٩/ تموز/ ٢٠١٢ ويوم الجمعة ٢٠/ تموز/ ٢٠١٢، وسقط عدد هائل من المدنيين بين قتيل وجريح، كما قامت الحكومة السورية وبالتوازي مع عمل قوات الجيش السوري بقطع كافة أشكال الاتصالات والكهرباء، بل وحتى مياه الشرب طوال كل تلك المدة تقريباً، كما لم يستطع الأهالي التوجه إلى المقبرة فقاموا بدفن الموتى في الطرقات.

جرحي وقتلى المجزرة.

اليوم هو السبت الموافق ٢٠ / تموز / ٢٠١٢، وبحسب رواية الأهالي للشبكة السورية لحقوق الإنسان ورواية من عاش تلك الأيام بعد هروب ما لا يقل عن ٨٠ ٪ من أهالي الحي، بقيت هناك بعض العائلات المحاصرة التي لم تتمكن من الهروب، اقتحمت قوات جيش النظام حي القابون، شنت حملات واسعة في بعض المناطق مثل حي تشرين - سوق التهريب حيث اجتاحت المنازل بشكل عنيف وقاسٍ، ونهبوا أثاث المنازل وخربوا محتويات أعداد هائلة منها، إضافة إلى أن بعض المنازل والمحلات التجارية والسيارات قد تم إحراقها كما حدث في منطقة البعلة وسوق التهريب، هذا عدا عن ذبح عدد كبير من شباب الحي بعمليات تدل على انحطاط في المستوى الإنساني.

خلفت هذه الحملة العسكرية ٩٦ مواطناً مدنياً، بينهم سيدتان وطفلان، وقد تمكنا عبر أسابيع طويلة وعبر زيارة ميدانية، ومن خلال التواصل المستمر مع الأهالي من توثيق أسمائهم وفيديوهات لهم وصور ثابتة، إضافة إلى عدد من أفراد الجيش السوري الحر. وقوات النظام لم نستطع توثيقهم، ونؤكد أن عدد الضحايا أكبر من ذلك بسبب وجود عدد كبير من المفقودين والمختفين قسرياً لا يقل عددهم عن ١٤٠ مواطناً من أهالي الحي.

١- السيدة ابتسام زينو (أم لخمس أولاد)

٢- السيدة رقية غنام

٣- الطفل عبد الهادي عبد الحي

٤- الطفل الحاج موسى زينو

٥- سعيد عوض

٦- هلال العلاوي

٧- الحاج خالد الشغري

٨- محمود الذكور العلي (من محافظة حلب)

٩- عيطة سالم (من جمهورية مصر)

١٠- مؤيد الشرجي

١١- يحيى عطايا

١٢- مازن عبد الواحد

١٣- محمد عبد الواحد

١٤- مهدي الصيدناوي (أبو محمد)

١٥- مجدي البغدادي

١٦- نعيم الهبول (أبو كاسم)

١٧- أبو فايز الخطيب (ابن أبو كفاح)

١٨- جمال الهبول (أبو عبده حويان)

١٩- وسيم كريدي

٢٠- باسل جابرة (أبو هادي)

٢١- إياد فريز الصغير برصاص قناص حاجز زملكا

٢٢- مجهول من مدينة مسرابا

٢٣- الطفل عبد الرحمن اسعيد ١٣ عاماً ابن أبو رامي

٢٤- سليمان الحموي (أبو ماجد)

٢٥- عبد الصمد زينو

٢٦- عبد السلام حاج قنور (أبو عماد) من مدينة بنش

٢٧- عبدو زينو (أبو دعاس)

٢٨- محمد الخطيب

٢٩- أنور عارفة

٣٠- أنس عبد السلام

٣١- حسان الريحاني

٣٢- فراس عبد الباري

٣٣- هادي عليان (قرية التواني)

٣٤- رائد محمد غرة ٢٣ سنة

٣٥- مجهول استشهد جراء المذبحة

٣٦- تمام عبد الحي ١٥ عاماً

٣٧- الحاج سامر إدريس جوعانة

٣٨- علي العلاوي

٣٩- محمد نوح

٤٠- أحمد بوزغة

- ٤١- محمد محمود الديري (من محافظة درعا)
- ٤٢- إبراهيم محمد علي الجلود ٤٠ عاماً
- ٤٣- ياسر محمد علي الجلود ٣٥ سنة
- ٤٤- حسين مصطفى محمد علي الجلود ٣٥ سنة
- ٤٥- محمد نجيب محمد علي الجلود ٢٥ سنة
- ٤٦- محمد خالد محمد علي الجلود ١٨ سنة
- ٤٧- صلاح عبد الكريم (من فلسطين)
- ٤٨- محمد صلاح عبد الكريم (من فلسطين)
- ٤٩- عدنان (أبو مرعي.. من فلسطين)
- ٥٠- محمد شكور (دهس بالدبابة)
- ٥١- هشام شكور (دهس بالدبابة)
- ٥٢- يوسف ظاظا (أبو مجد من ركن الدين)
- ٥٣- محمد الشيخ سالم (من إدلب)
- ٥٤- محمد عيسى جربان
- ٥٥- مأمون المصري
- ٥٦- زاهر أوسو (إدلب - الدانة)
- ٥٧- خالد عيسى (حفير)
- ٥٨- ياسين أمانة (إدلب)
- ٥٩- كايد أمانة (إدلب)
- ٦٠- مهني (أبو علي)
- ٦١- رمزي شيخ محمد (إدلب - بنش)
- ٦٢- مهني سليمان (إدلب - جسر الشغور)
- ٦٣- علاء غرة
- ٦٤- حميد سليمان من فلسطين
- ٦٥- محمد نور الحمد
- ٦٦- أبو محمد الطرزي (دوما)
- ٦٧- أحمد الأسود (أبو رفيق)
- ٦٨- عبد اللطيف اجنيدي (أبو عبده)

- ٦٩- شاب من آل البدوي (ذبحاً)
- ٧٠- محمد حمزة (حليون)
- ٧١- عوض حمزة (أبو حسين)
- ٧٢- عبده حمزة (حليون)
- ٧٣- الحاج محمد نايف مرعي ٧٠ سنة
- ٧٤- محمود عمر جبة ٣٨ سنة
- ٧٥- الشاي سامر احمد قيس ٢٥ سنة
- ٧٦- خالد محمد قيس ٢٥ سنة (مجزرة حي تشرين)
- ٧٧- خالد علي لعسالي ٢٦ سنة
- ٧٨- انس علي البحري ٢٢ سنة
- ٧٩- زياد علي درويش ٢٥ سنة
- ٨٠- اسماعيل (ابن بائع القشطة)
- ٨١- إبراهيم (ابن بائع القشطة)
- ٨٢- أبو ياسر الكلاوي (إدلب)
- ٨٣- أحمد الكردي ٤٠ سنة
- ٨٤- محمد الكردي ٣٨ سنة
- ٨٥- حليم أماني
- ٨٦- د. مرعي حسين
- ٨٧- أخ الدكتور مرعي .
- ٨٨- ولد عم الدكتور مرعي .
- ٨٩- فرج لباد (شقيقة)
- ٩٠- نبيل عليان (أبو صخر)
- ٩١- محمد عليان
- ٩٢- حسن محمود عبد الرحمن
- ٩٣- بلال عدنان البغدادي
- ٩٤- صفوان الصغير
- ٩٥- أحمد غنام
- ٩٦- عبد المجيد جلو (مجزرة حي تشرين)

الملحقات والمرفقات:

أولاً: الفيديوهات والصور التي توثق هذه الأسماء وأصحابها:



شهيد مجهول الهوية

الجثث متفحمة

جثث متفحمة

ثانياً: الدمار والهدم:

الدبابات تهدم المنازل والمحلات في دمشق القابون

آثار الهدم في حي القابون والحرق



رابط 8

رابط 9

رابط 10

رابط 11

رابط 12

رابط 13

رابط 1

رابط 2

رابط 3

رابط 4

رابط 5

رابط 6

رابط 7

ثالثاً: القصف

دمشق حي القابون قصف من الطائرات المروحية ١٧/ تموز/ ٢٠١٢

الرابط ١

تمركز القناصة في القابون ١٩/ تموز/ ٢٠١٢

قصف من طائرة حربية على حي القابون ١٩/ تموز/ ٢٠١٢.

اقتحام حي القابون بالأسلحة الثقيلة ١٩/ تموز/ ٢٠١٢

الدبابات التي قصفت حي القابون ١٩/ تموز/ ٢٠١٢

ملحق حول الدمار الذي لحق بالحي:

دمر النظام السوري وبشكل ممنهج وعشوائي ودون ضوابط أو إنذارات قضائية أو قانونية ما لا يقل عن ٦٥٪ من الحي بأضرار متفاوتة بين بيوت ومحلات تم تجريفها بالكامل بكافة محتوياتها من أثاث ومتاع وملابس:

الهدم المستمر والممنهج في المنطقة الصناعية وما حولها دمر أكثر من ٤٠٠ منزلاً و ١٢٠٠ من المحلات والمستودعات التي تُعيل أكثر من ٦٠٪ من العائلات في الحي.

الحالة المزرية والهلع والخوف يسيطر على ما تبقى من السكان في تلك المنطقة مع انتشار واسع للدمار والأنقاض الذي خلفته الآلة الهمجية مع احتمال كبير أن يسبب كل ذلك تفشي للأوبئة والأمراض.

- مسجد عبد الله بن مبارك تم استهدافه أكثر من ٣ مرات بقذائف ورصاص الرشاشات القادمة من فرع المخابرات الجوية آخرها كان هدم جزئي للمسجد ودمار واسع بداخله.

- المنطقة (١) بين الأوتستراد الدولي وطريق كراجات البولمان، تم تجريفها تماماً، لم يبقَ فيها سوى أنقاض المنازل والمحلات وبعض أعمدة الكهرباء في منتصفها.

- المنطقة (٢) بين طريق كراجات البولمان وأتوستراد المتحلق الجنوبي تم تجريف كل شيء فيها حتى الشجر تم اقتلاعه.

- المنطقة (٣) المحلات على واجهة طريق الكراجات تم تجريفها بالكامل حتى محيط كازية حجازي وبعمق ٢٠ متراً في بعض الحارات.

- محيط مسجد الفتح من منازل ومحال تم هدمه وما بقي منه قام عناصر من الشبيحة بسرقة.

الاستمرار في الهدم ينذر بكارثة إنسانية تتفاقم لأكثر من ١٥ ألف نسمة عالقين بلا مأوى أو عمل يُعيلهم مع عائلاتهم.

تقدر الشبكة السورية لحقوق الإنسان الأضرار المادية للمباني فقط بما يقارب ٨٧٥ مليون ليرة سورية.

صور من الخراب والدمار الذي لحق بالحي جراء القصف العنيف:

إننا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان كمنظمة حقوقية تعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان ندين وبشكل صارخ هذه المجزرة المروعة والتي تصنف على أنها جريمة ضد الإنسانية وكافة المجازر التي يتعرض لها الشعب السوري على مدار الساعه ونحمل الحكومة السورية كاملة والقائد العام للجيش والقوات المسلحة بشار الأسدالمسؤولية الكاملة والمباشرة عن المجزرة وعن كافة التبعات وردات الفعل المترتبة عليها ، كما وتحمل كل من إيران وروسيا وحزب الله المسؤولية عن أعمال القتل بسبب الاستمرار في تزويد الحكومة السورية بالسلاح والمال ، كما ونطالب مجلس الأمن والأمم المتحدة العمل وبالسرية القصوى لاتخاذ كل مامن شأنه حماية المدنيين في سوريا وأن ترقى إلى مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية وتسريع الخطوات باتجاه إحالة كافة المتورطين في تلك المجازر إلى محكمة الجنايات الدولية.

